

والغواني، إذا رأيْنَكَ كهلاً،
 كَانَ فِيهِنَّ عَنْ هَوَاكَ التَّوَاءُ^(١)
 حَبِّذَا أَنْتِ يَا بَغُومُ وَأُسْمَا
 ءُ، وَعَيْصُ^(٢) يَكُونُنَا وَخَلَاءُ
 وَلَقَدْ قُلْتُ لَيْلَةَ الْجَزْلِ^(٣)، لَمَّا
 أَخْضَلْتُ^(٤) رِيْطَتِي^(٥) عَلَيَّ السَّمَاءُ:
 لَيْتَ شَعْرِي، وَهَلْ يَرُدُّدَنَ لَيْتٌ؟
 هَلْ لِهَذَا عِنْدَ الرَّبَابِ^(٦) جَزَاءُ؟
 كُلُّ وَصَلٍ أَمْسَى لَدَيَّ لِأَنْثَى
 غَيْرَهَا، وَصَلُّهَا إِلَيْهَا أَدَاءُ^(٧)
 كُلُّ أَنْثَى وَإِنْ دَنَتْ^(٨) لَوْصَالٍ،
 أَوْ نَأَتْ^(٩)، فَهِيَ لِلرَّبَابِ فِدَاءُ
 فَعِدِي نَائِلًا، وَإِنْ لَمْ تُنِيلِي،
 إِنَّهُ يَنْفَعُ الْمُجِبَّ الرَّجَاءُ

عاشق لا يتعزى

[الخفيف]

راح صَحْبِي، وَعَاوَدَ الْقَلْبَ دَاءُ
 مِنْ حَبِيبٍ طَلَبُهُ لِي عَنَاءُ^(١٠)

(١) التواء: ميل.

(٢) ورد البيت في الأغاني: ١/ ١٦٥. والعيص: الشجر الكثير الملتف.

(٣) ورد البيت في الأغاني ١: ١٦٥. الجزل: موضع قرب مكة.

(٤) أخضلت: بللت بالماء.

(٥) الربطة: الملاءة إذا كانت قطعة واحدة ولم تكن لفقين.

(٦) الرباب: اسم فاتنة الشاعر من النساء. (٧) ورد البيت في الأغاني ١: ١٣٥.

(٨) ورد البيت في الأغاني ١: ١٣٥. ودنت: قربت.

(٩) نأت: بعدت.

(١٠) العناء: التعب.

حَسَنُ الرَّأْيِ وَالْمَوَاعِيدِ لَا يُلْفَى ^(١) لَشَيْ
 ۚ مِمَّا يَقُولُ وَفَاءٌ
 مَنْ تَعَزَّى عَمَّنْ يُحِبُّ، فَإِنِّي
 لَيْسَ لِي مَا حَيَّيْتُ عَنْهُ عَزَاءً

رحيل

[مجزوء الخفيف]

حَيِّيًا أُمَّ يَعمَرا
 قَبْلَ شَحْطٍ ^(٢) مِنَ النَّوَى؟ ^(٣)
 قُلْتُ: لَا تُعْجِلُوا الرِّوَاخَ ^(٤)،
 فَقَالُوا: أَلَا بَلَى
 أَجْمَعَ الْحَيَّ رِحْلَةً،
 ففؤادي كذي الأسى ^(٥)

زائر معوّد

[الكامل]

ولقد دخلتُ الحيَّ يُخشى ^(٦) أهله،
 بعد الهدوءِ، وبعدما سقط الندى
 فوجدتُ فيه خُرةً قد زَيَّنْتُ
 بالخلِّي تحسُّبه بها جمرَ الغضا ^(٧)
 لمَّا دخلتُ منحْتُ طرفي غيرَها
 عَمْدًا، مخافةً أَنْ يُرى رَيْعُ ^(٨) الهوى
 كيما يقول محدِّثٌ لجليسه:
 كذبوا عليها، والذي سَمَكَ العُلى ^(٩)!

(١) لا يُلْفَى: لا يُوجد. (٢) وردت القصيدة في الأغاني ١٠: ١١٢. والشحط: البعد.

(٣) النوى: البعد. (٤) الرواح: الرحيل في الصباح.

(٥) الأسى: الحزن. (٦) يُخشى أهله: يُخاف منهم.

(٧) الغضا: ضرب من الشجر جيّد الاحتراق. (٨) الرّيع: الطريق.

(٩) سمك العُلى: رفع السماء.